

قبيل زيارته لأبوظبي... "العفو الدولية" تدعو البابا لإثارة ملف معتقلي الرأي في الإمارات



طالبت منظمة العفو الدولية (أمнести) بابا الفاتيكان فرانشيسكو بالتطرق إلى قضية المدافعين عن حقوق الإنسان المعتقلين في الإمارات، والدعوة إلى إطلاق سراحهم دون قيد أو شرط، في دعوة تأتي قبل يومين من زيارة البابا للإمارات تبدأ غدا الأحد وتنتهي الثلاثاء المقبل.

وقالت المنظمة الحقوقية في بيان لها أمس الجمعة إن السلطات الإماراتية تحاول وصف عام 2019 بأنه عام التسامح، واستغلال زيارة بابا الفاتيكان على أنها دليل على احترام التنوع. وتساءلت عما إذا كان ذلك يعني أن السلطات مستعدة للتخلي عن سياستها المتعلقة بالقمع الممنهج للمعارضين والمنتقدين.

وأوضحت أمнести أن الأمر يتطلب أكثر من مجرد لقاءات رمزية لتلميع سجل حقوق الإنسان الذي وصفته بالمرور في الإمارات، موضحة أن السلطات تشن هجمة منذ 2011 على كل من ينتقدها، منهم ناشطون وقضاة ومحامون وأكاديميون وصحفيون، عن طريق الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري والتعذيب وسوء المعاملة.

وكان عشرات من الناشطين والمدافعين عن حقوق الإنسان قد تجمعوا أمام حاضرة الفاتيكان في العاصمة الإيطالية روما للاحتجاج على "المجازر" التي ترتكبها قوات التحالف السعودي الإماراتي في اليمن.

وتأتي هذه الوقفة الاحتجاجية بمناسبة الزيارة المرتقبة للبابا للإمارات المشاركة في حرب اليمن، والتي تسببت في أكبر كارثة إنسانية في العالم.

وقد طالب المتظاهرون أمام الفاتيكان قوات التحالف بوقف قتل الأطفال والمدنيين اليمنيين، مستنكرين الوضع الإنساني في اليمن الذي جعل سكان البلاد على حافة الهلاك بسبب المجاعة وتفشي الأمراض.

وقبل ذلك، التقى رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في قطر علي بن صميخ المري الخميس الماضي بابا الفاتيكان، وطالبه باتخاذ موقف إنساني عاجل لصالح ضحايا انتهاكات دول حصار قطر، ومنها الإمارات.

وحمل المري للبابا شكاوى ومعاناة آلاف الأسر المشتتة، والطلبة المطرودين من مدارسهم جراء استمرار الحصار الذي فرضته الإمارات والسعودية والبحرين بالإضافة إلى مصر على قطر منذ 5 يونيو/حزيران 2017.

يشار إلى أن البابا يزور الإمارات من أجل المشاركة في الحوار العالمي بين الأديان بدعوة من ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد، وهي أول زيارة لرأس الكنيسة الكاثوليكية في العالم لشبه الجزيرة العربية.